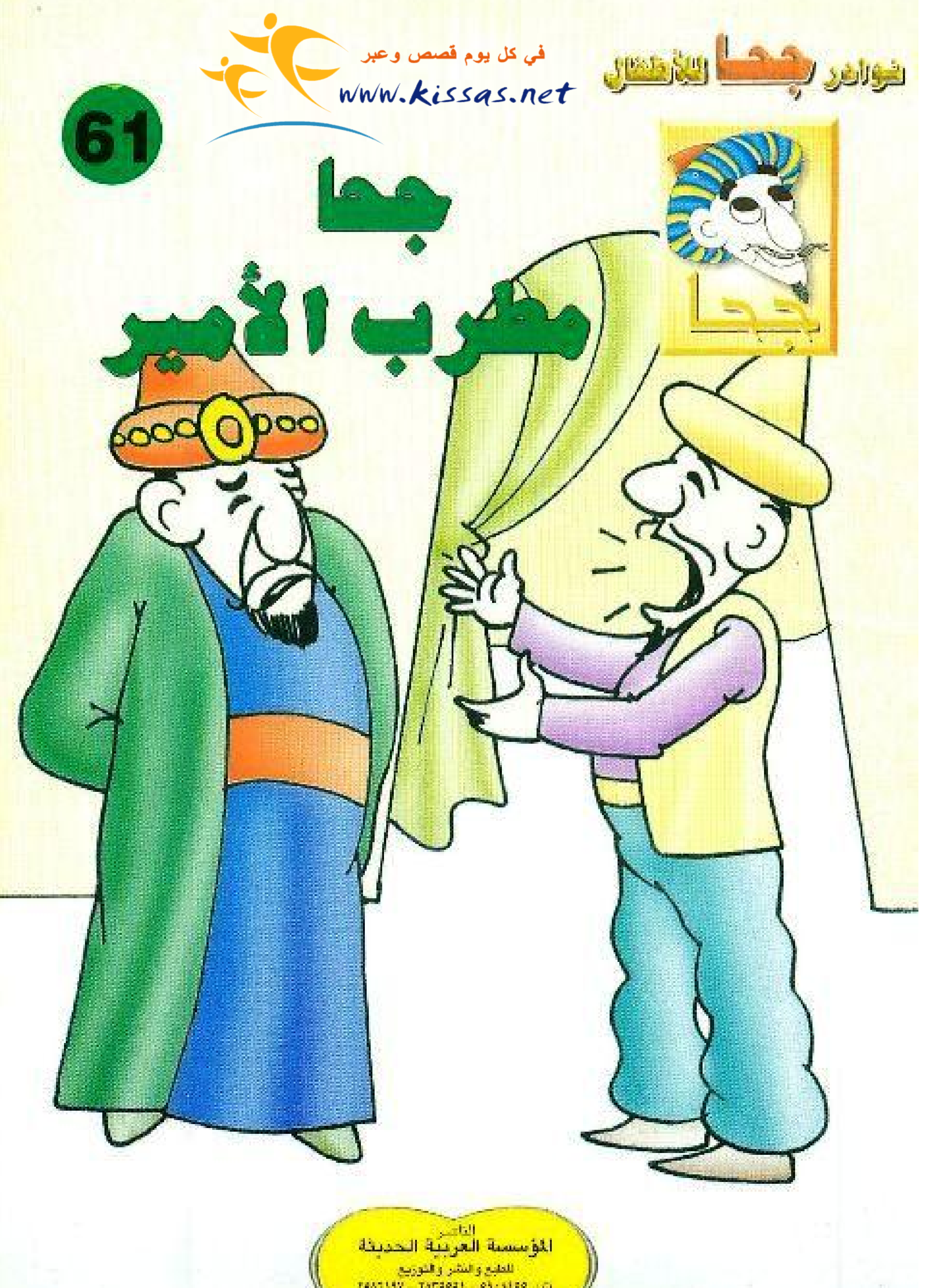
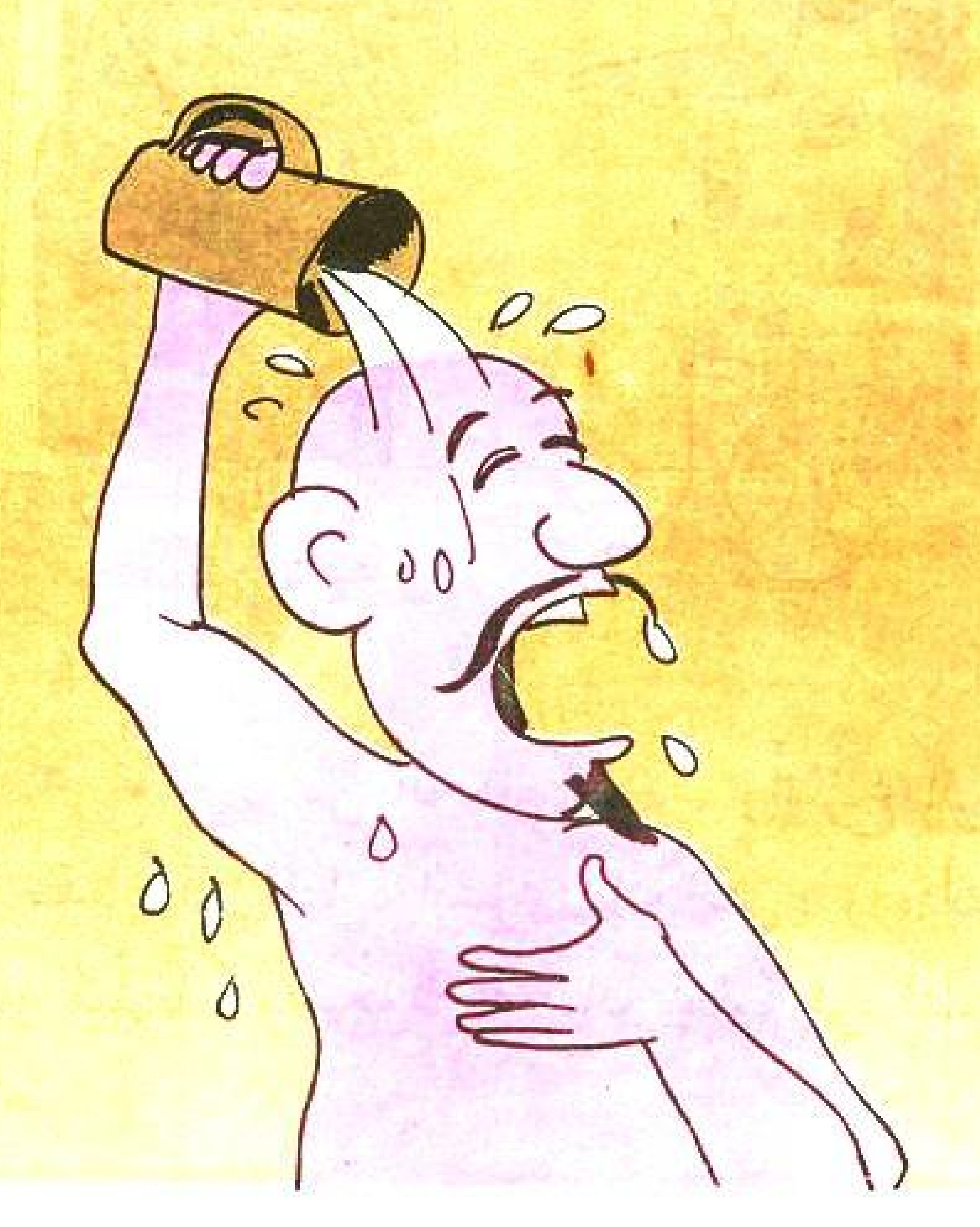


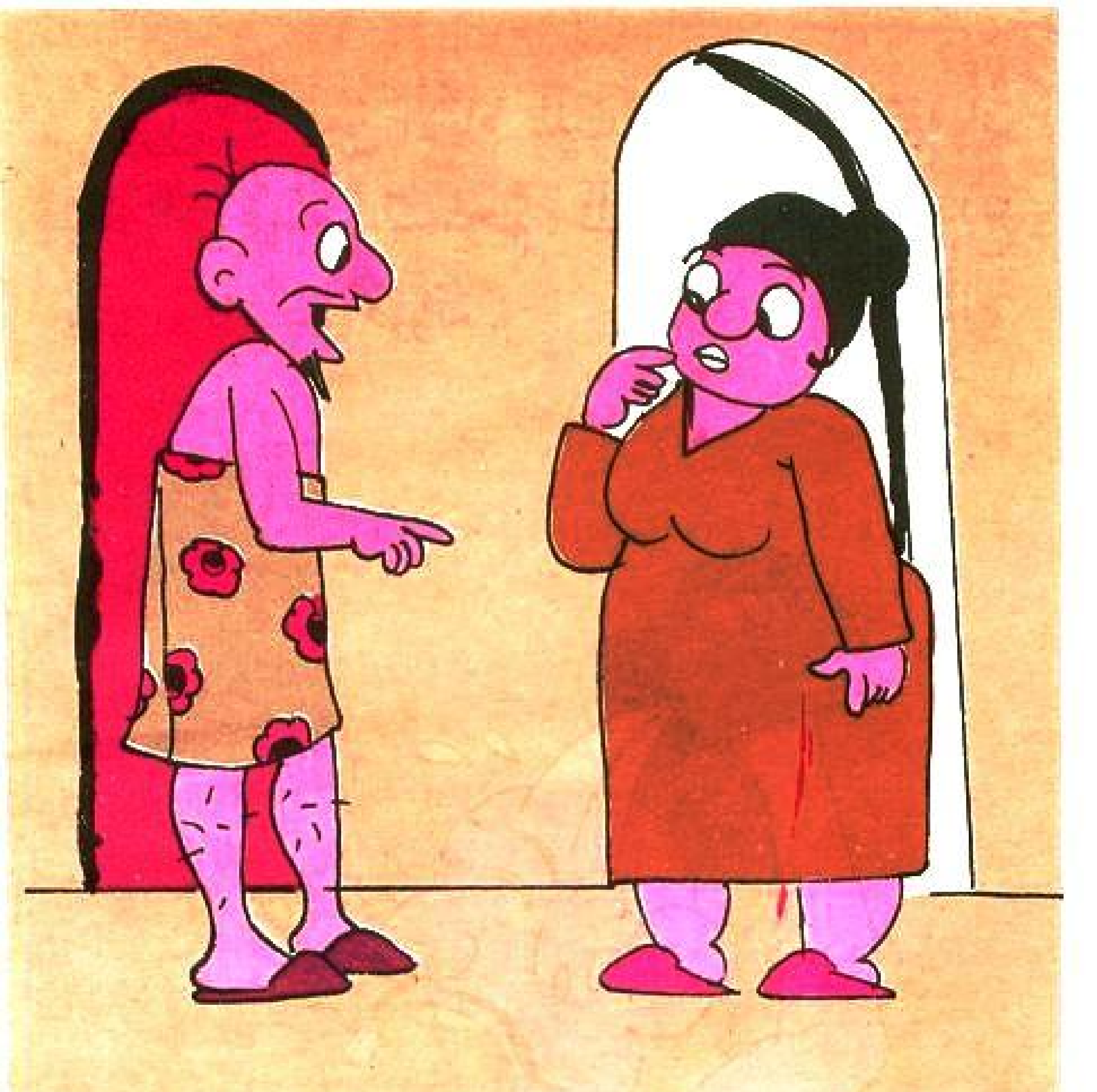
نوادر جحا للأطفال
61
في كل يوم قصص وعبر
www.kissas.net
جحا
جحا
مطرب الأمير
الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع

أَعْلَنَ أَمِيرُ الْبِلَادِ أَنَّهُ فِى حَاجَةٍ إِلَى مُطْرِبٍ فِى قَصْرِهِ ، نَظِيرَ مَبَالِغَ طَائِلَةٍ مِنَ الْمَالِ . فَمَنْ يَأْنَسُ مِنْ نَفْسِهِ الصَّوْتَ الْجَمِيلَ ، فَلْيَتَقَدَّمْ لِلْقَصْرِ .



وَفِى يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ طَلَبَ جُحَا مِنْ زَوْجَتِهِ أَنْ تُعِدَّ لَهُ الْحَمَّامَ ، لِيَسْتَحِمَّ ، فَلَمَّا دَخَلَ الحَمَّامَ رَاحَ يُغَنِّى ، فَأَعْجَبَهُ صَوْتُهُ .

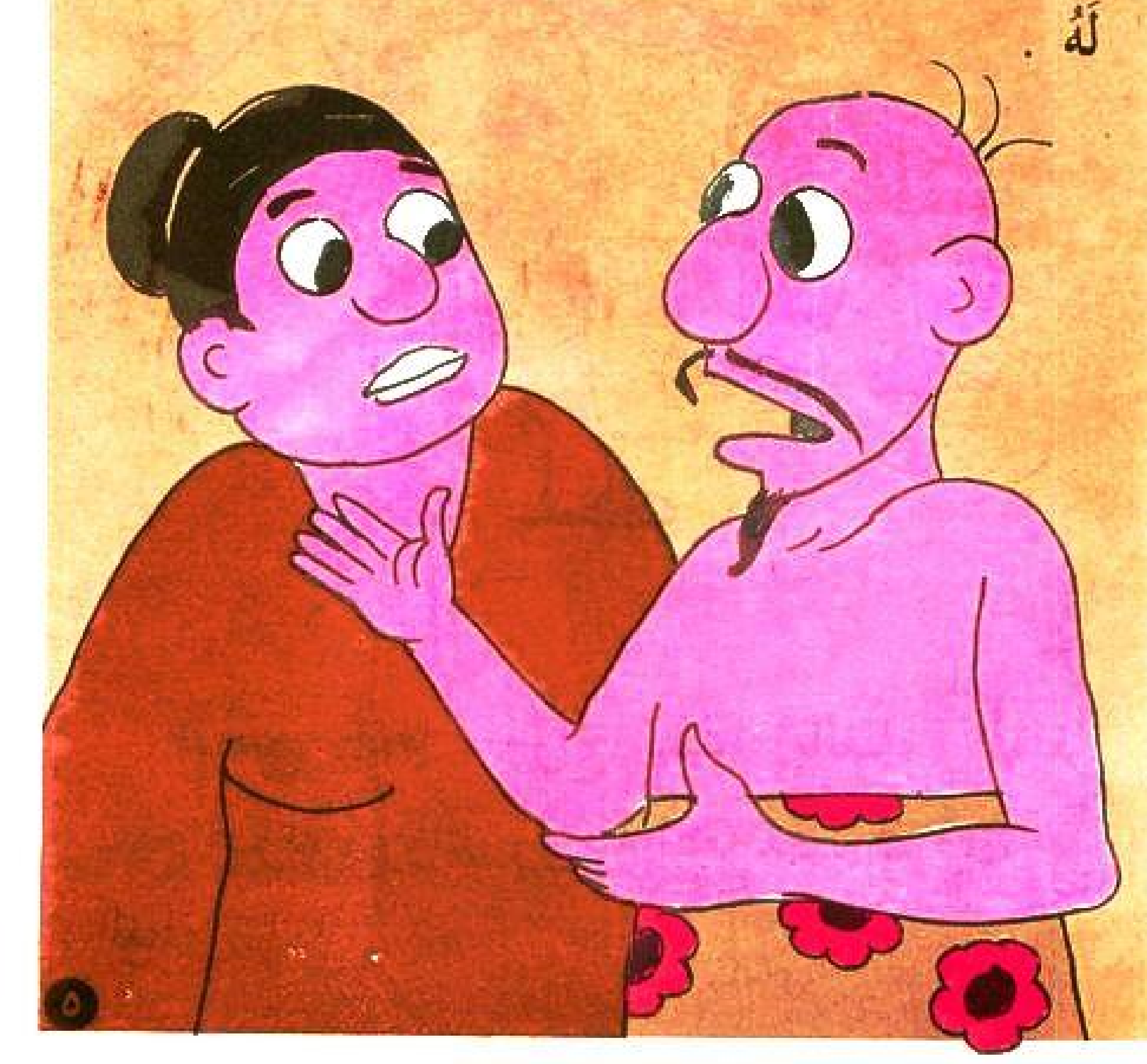


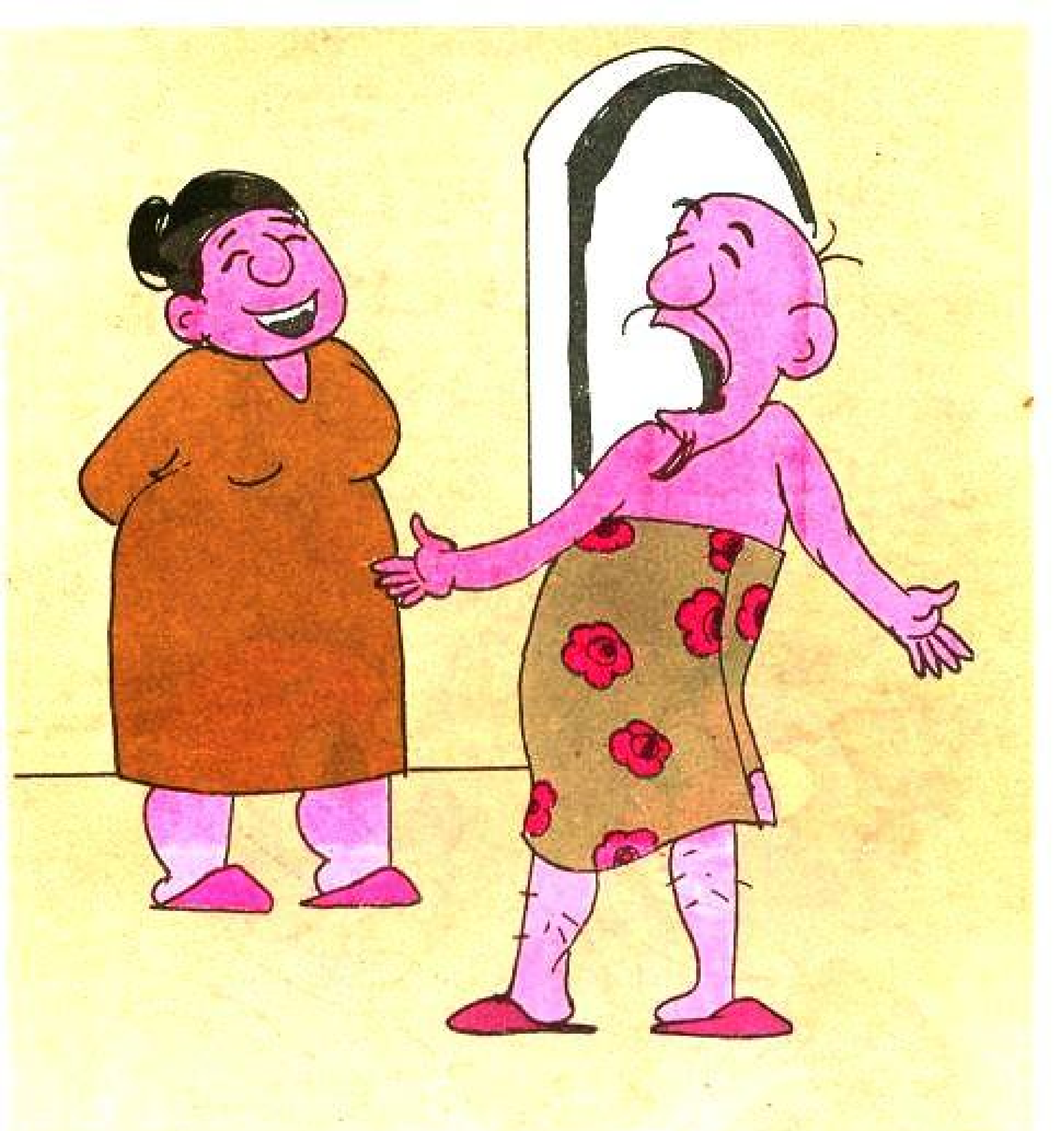


خَرَجَ جُحَا مِنَ الحَمَّامِ فَرِحًا ، وَأَسْرَعَ إِلَى زَوْجَتِهِ ، وَقَالَ لَهَا : أَبْشِرِى يازَوْجَتِى ، زَوْجُكِ صَارَ مُطْرِبًا ، وَسَيَكُونُ لَهُ شَأْنٌ عَظِيمٌ فِى قَصْرِ الأَمِيرِ .

قَالَت الزَّوْجَةُ : مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا الطَّرَبُ يَا جُحَا ؟ عَهْدِى بِكَ أَنَّكَ لَا تُحْسِنُ الغِنَاءَ .

قَالَ جُحَا : كُنْتُ أُغَنِّى فِى الحَمَّامِ ، فَأَعْجَبَنِى غِنَائِى ، فَأَرْجُو أَلَّا تَتَسَرَّعِى فِى الْحُكْمِ عَلَى صَوْتِى ، حَتَّى أُسْمِعَكِ غِنَائِى ، فَسَوْفَ تَطْرَبِينَ لَهُ .

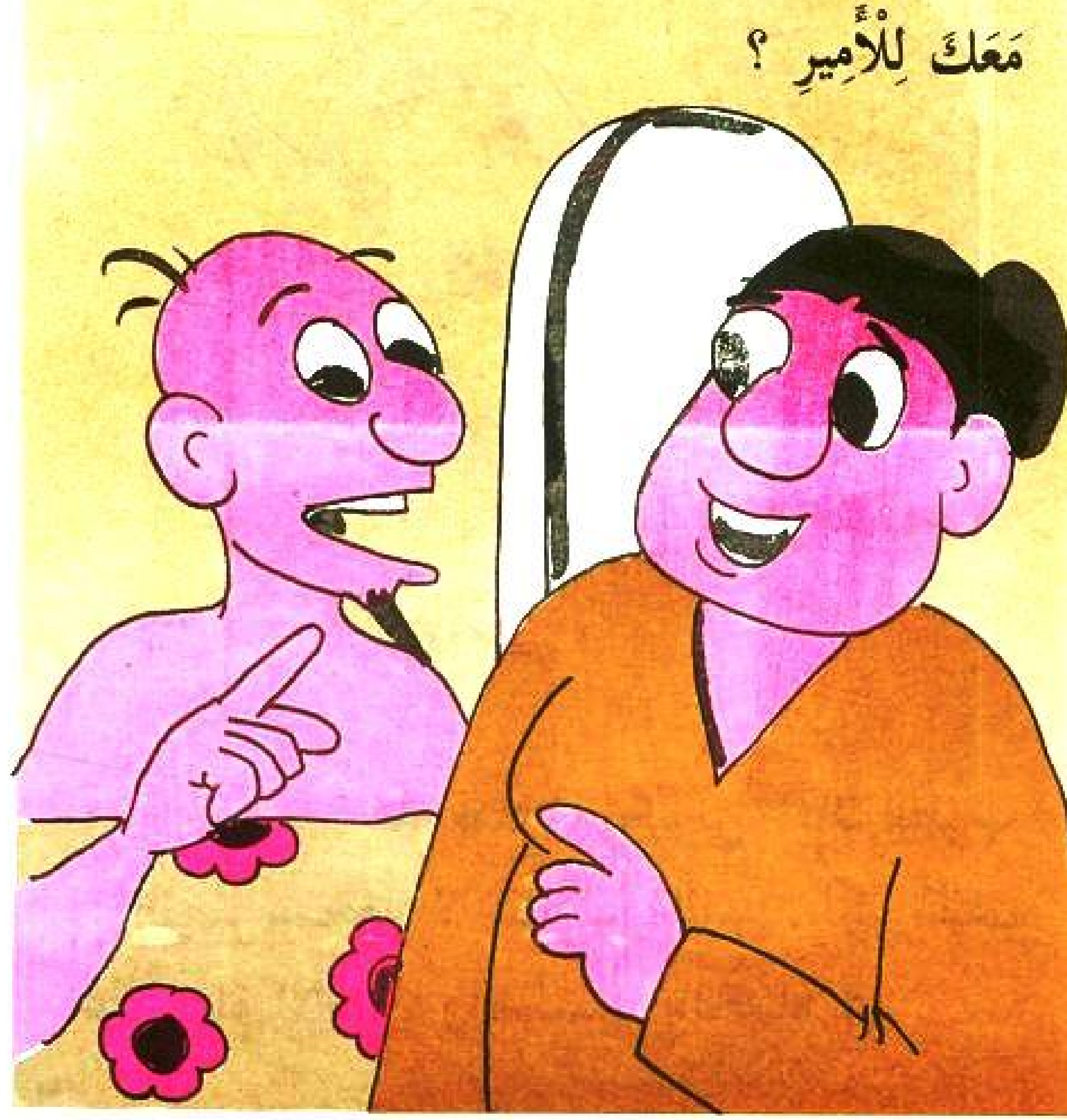


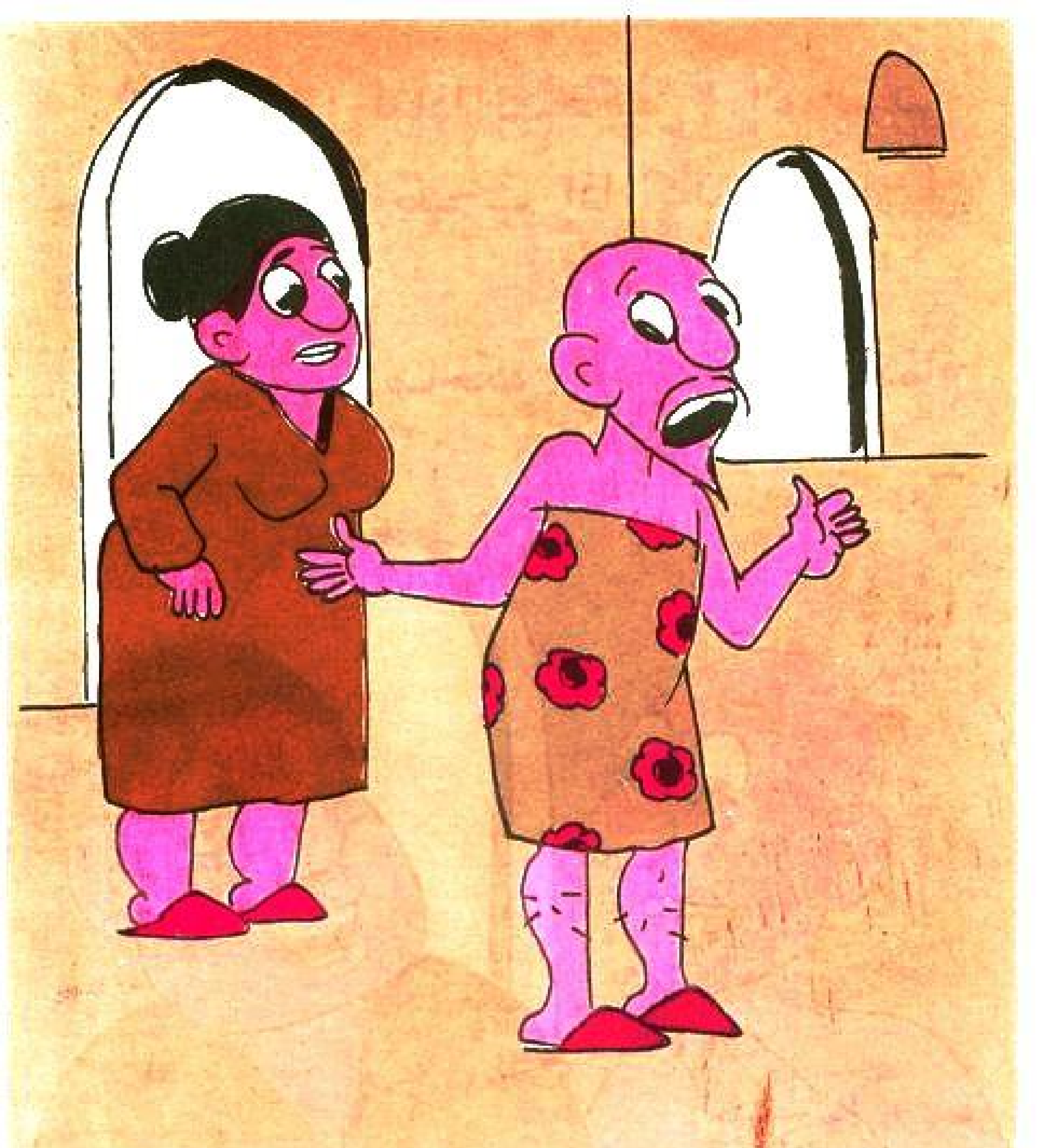


تَنَحْنَحَ جُحَا ، وَرَاحَ يَشْدُو بالغِنَاءِ ، فَشَعَرَ بِقُبْحِ صَوْتِهِ ، وَرَأَى زَوْجَتَهُ تَضْحَكُ ، فَتَوَقَّفَ عَنِ الغِنَاءِ .

قَالَ جُحَا : لِمَاذَا تَضْحَكِينَ ؟ إنَّ صَوْتِى جَمِيلٌ ، يُطْرِبُ وَيُعْجِبُ إذا كَانَ فِى دَاخِلِ الحَمَّامِ .

قَالَتْ زَوْجَتُهُ ضَاحِكَةً : وَهَلْ سَتَأْخُذُ الحَمَّامَ مَعَكَ لِلْأَمِيرِ ؟

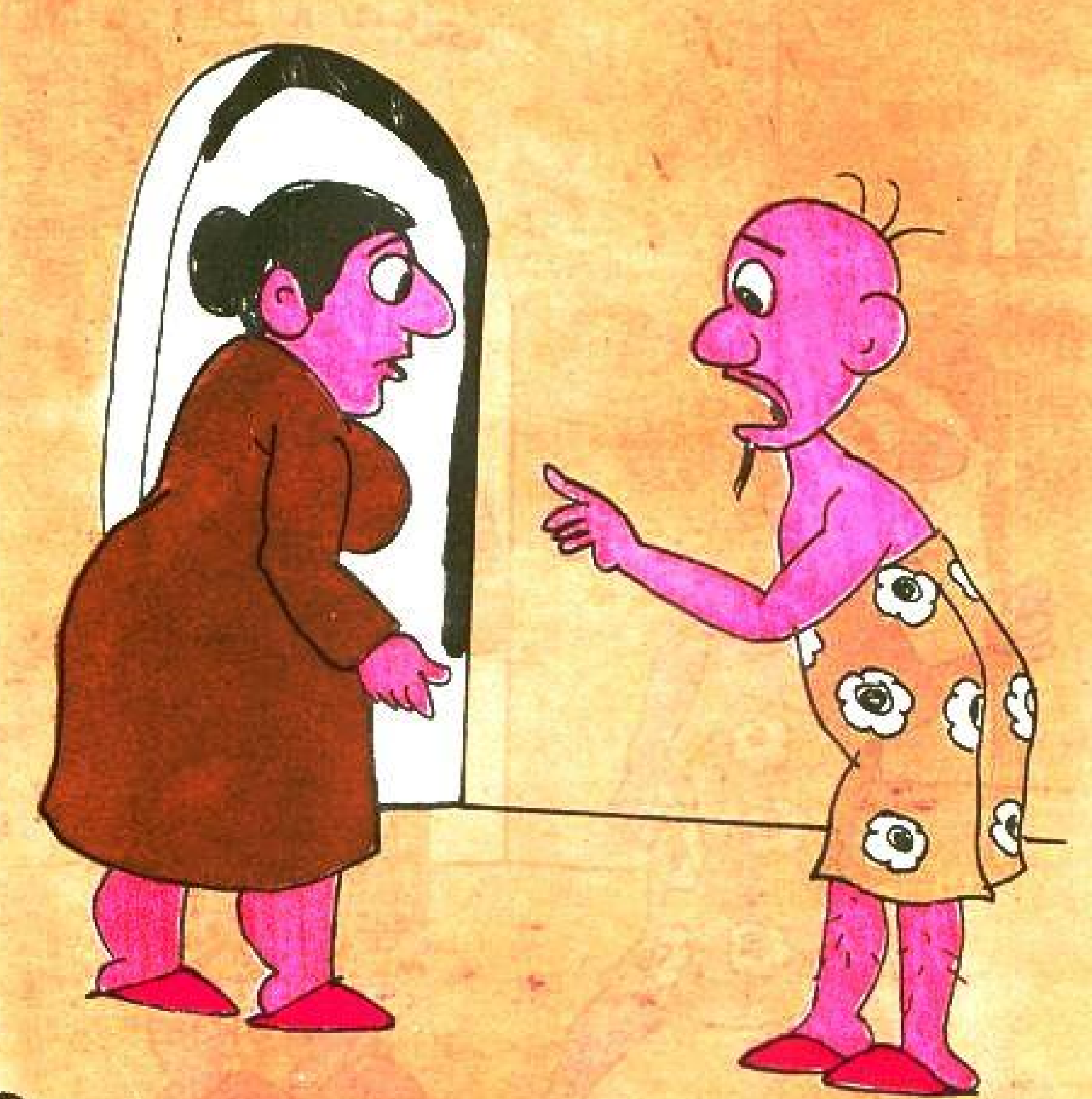




قَالَ جُحَا : هَذَا فِعْلًا مَا يُحَيِّرُنِى ؛ فَإِنَّ الطَّرَبَ فِى الْقَصْرِ سَيَجْعَلُ لَنَا شَأْنًا بَيْنَ النَّاسِ ، لَكِنْ كَيْفَ أُغَنِّى أَمَامَ الأَمِيرِ ، وَأَنَا لَسْتُ بِالحَمَّامِ ؟

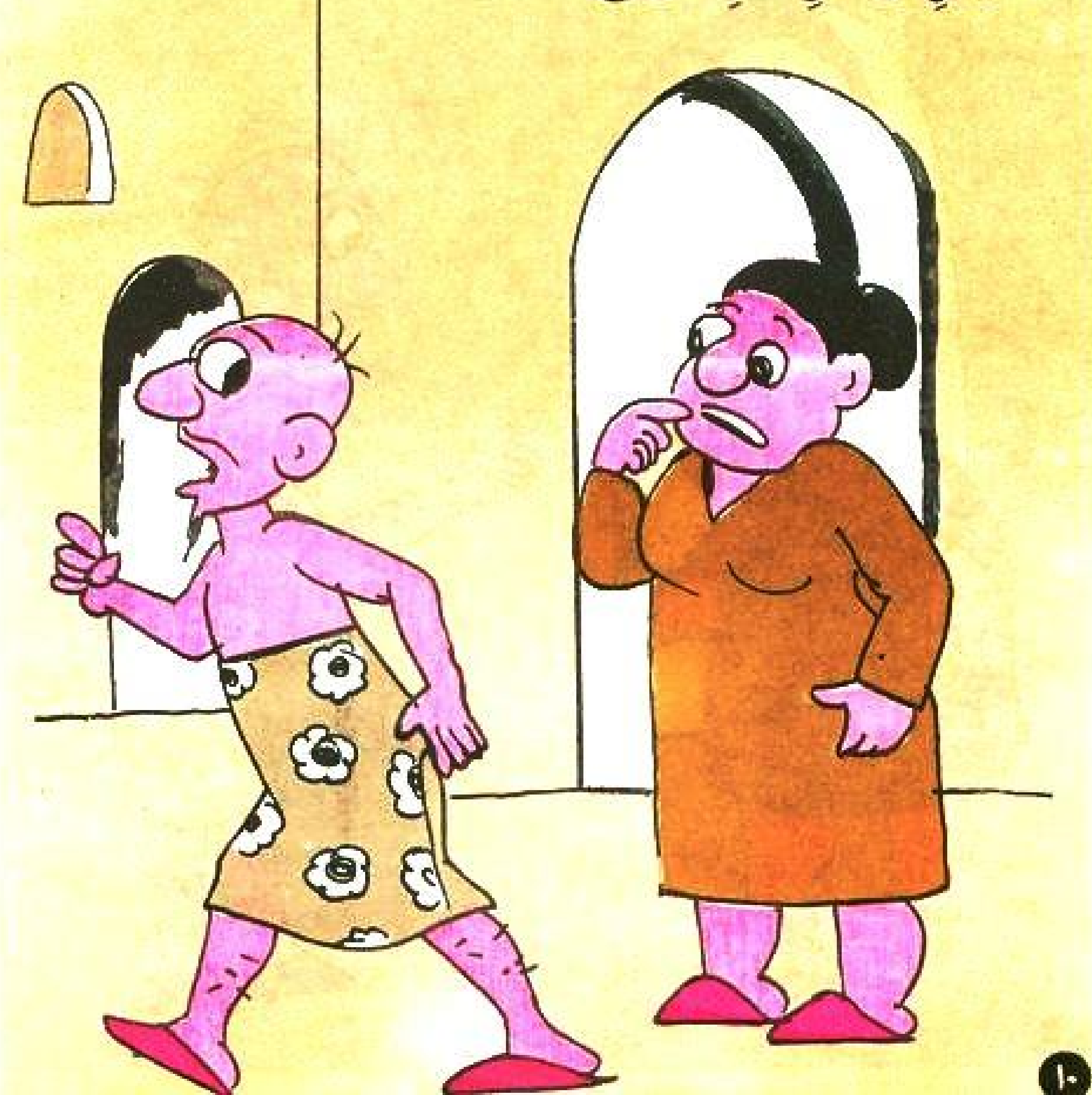
قَالَتْ زَوْجَتُهُ : الْأَمْرُ سَهْلٌ ، اُطْلُبْ مِنَ الْأَمِيرِ أَنْ يَبْنِيَ لَكَ حَمَّامًا فِي قَاعَةِ الْغِنَاءِ ، فَتَسْتَحِمَّ فِيهِ ، وَتُغَنِّيَ .

قَالَ جُحَا : عَجِيبٌ !! أَأَقُولُ ذَلِكَ لِلْأَمِيرِ ؟



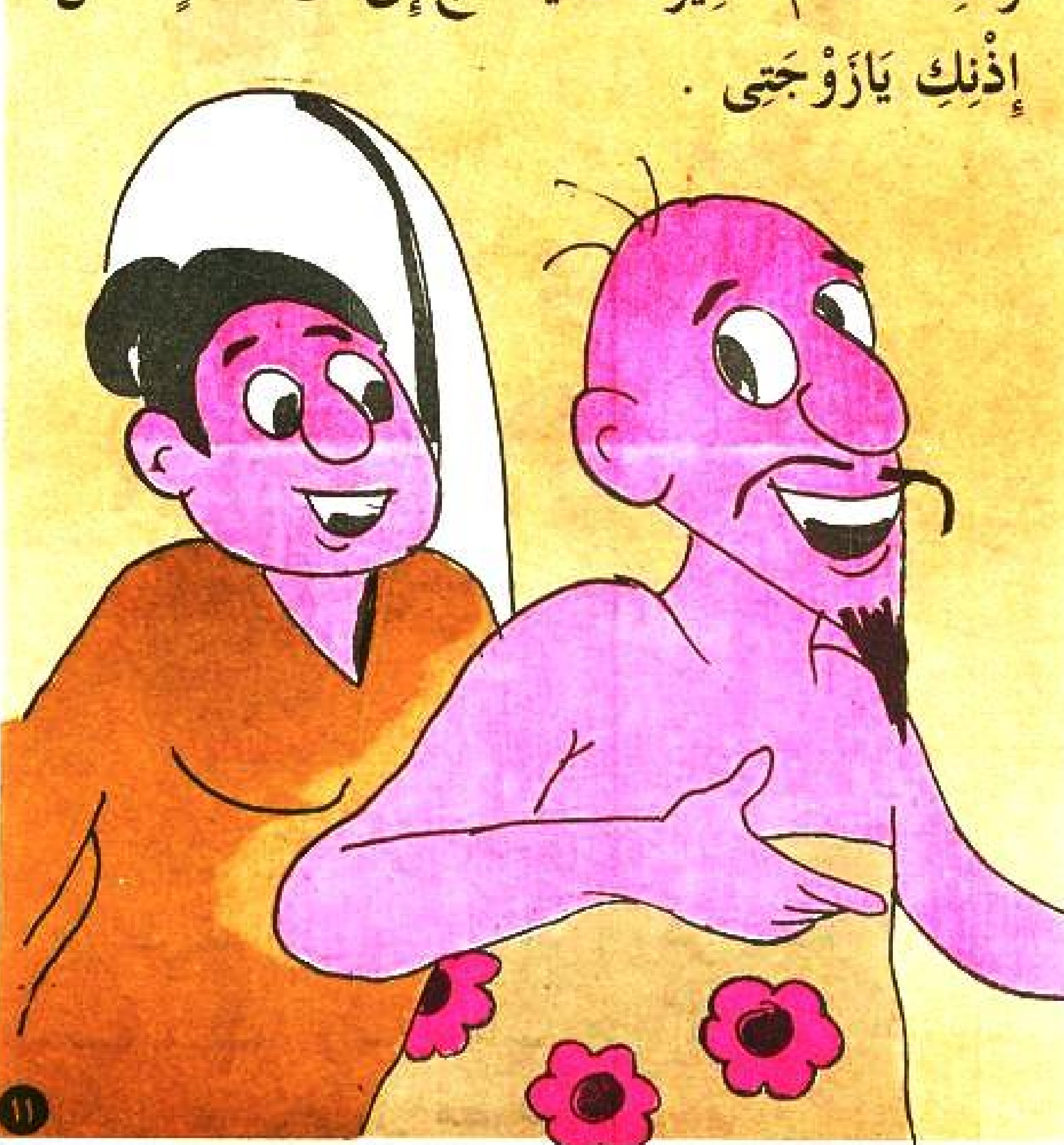
قَالَتْ زَوْجَتُهُ :إذَنْ ، يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَصْرِفَ النَّظَرَ عَنِ الغِنَاءِ .

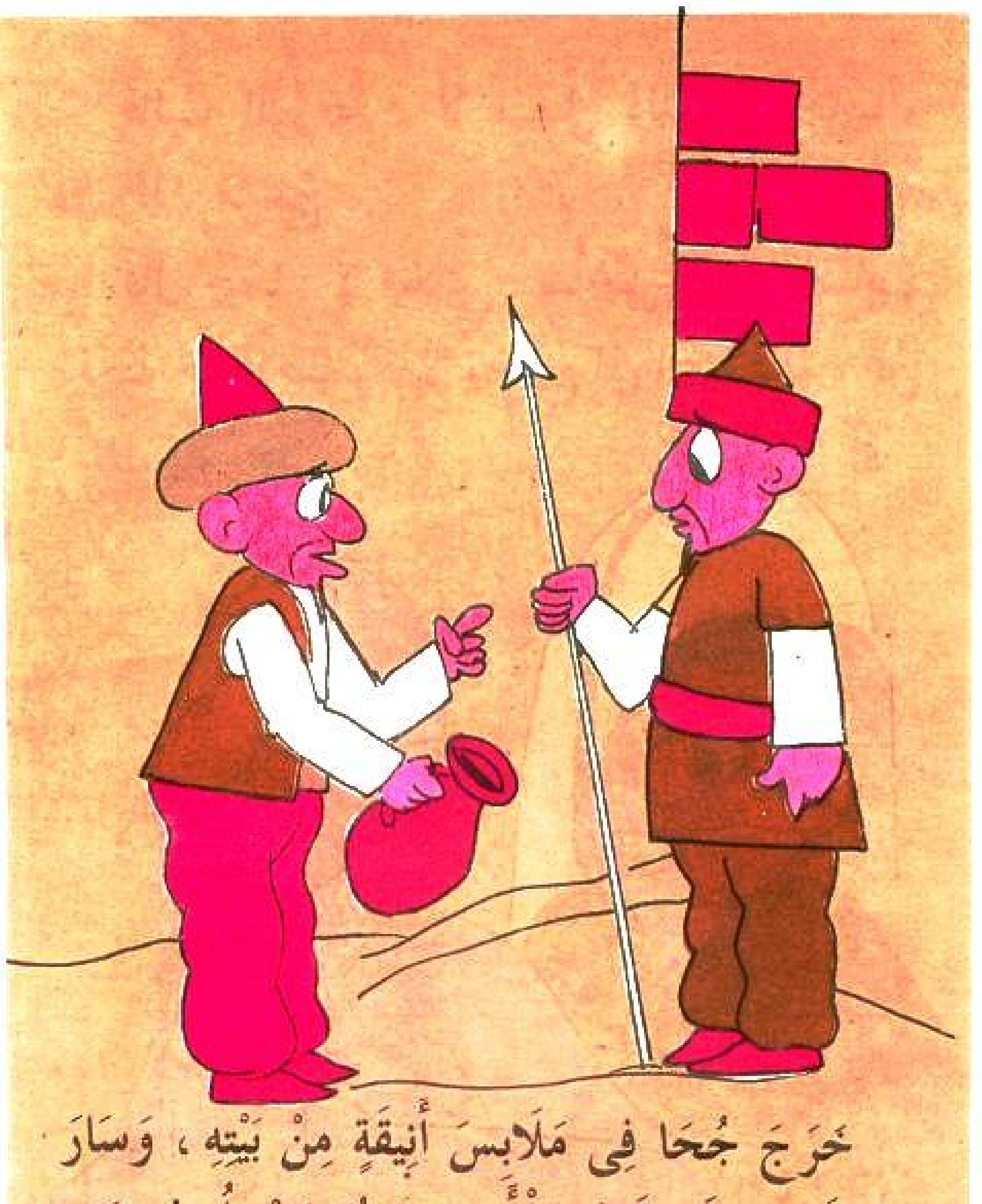
قَالَ جُحَا : هَذَا لَا يُمْكِنُ أَبَدًا ، لَقَدِ اكْتَشَفْتُ جَمَالَ صَوْتِى فِى الحَمَّامِ، دَعِينِى أَذْهَبْ إِلَى الْأَمِيرِ وَأُطْرِبْهُ بِصَوْتِى .



قَالَتْ الزَّوْجَةُ : لَا تَفْعَلْ ذَلِكَ يَا جُحَا ، فَصَوْتُكَ مُزْعِجٌ .

قَالَ جُحَا : لَا تَخَافِى ، سَأُغَنِّى دَاخِلَ حَمَّامٍ ، وَلَكِنَّهُ حَمَّامٌ صَغِيرٌ ، لَا يَحْتَاجُ إِلَى أَىِّ مَشَقَّةٍ ، عَنْ إِذْنِكِ يَازَوْجَتِى .

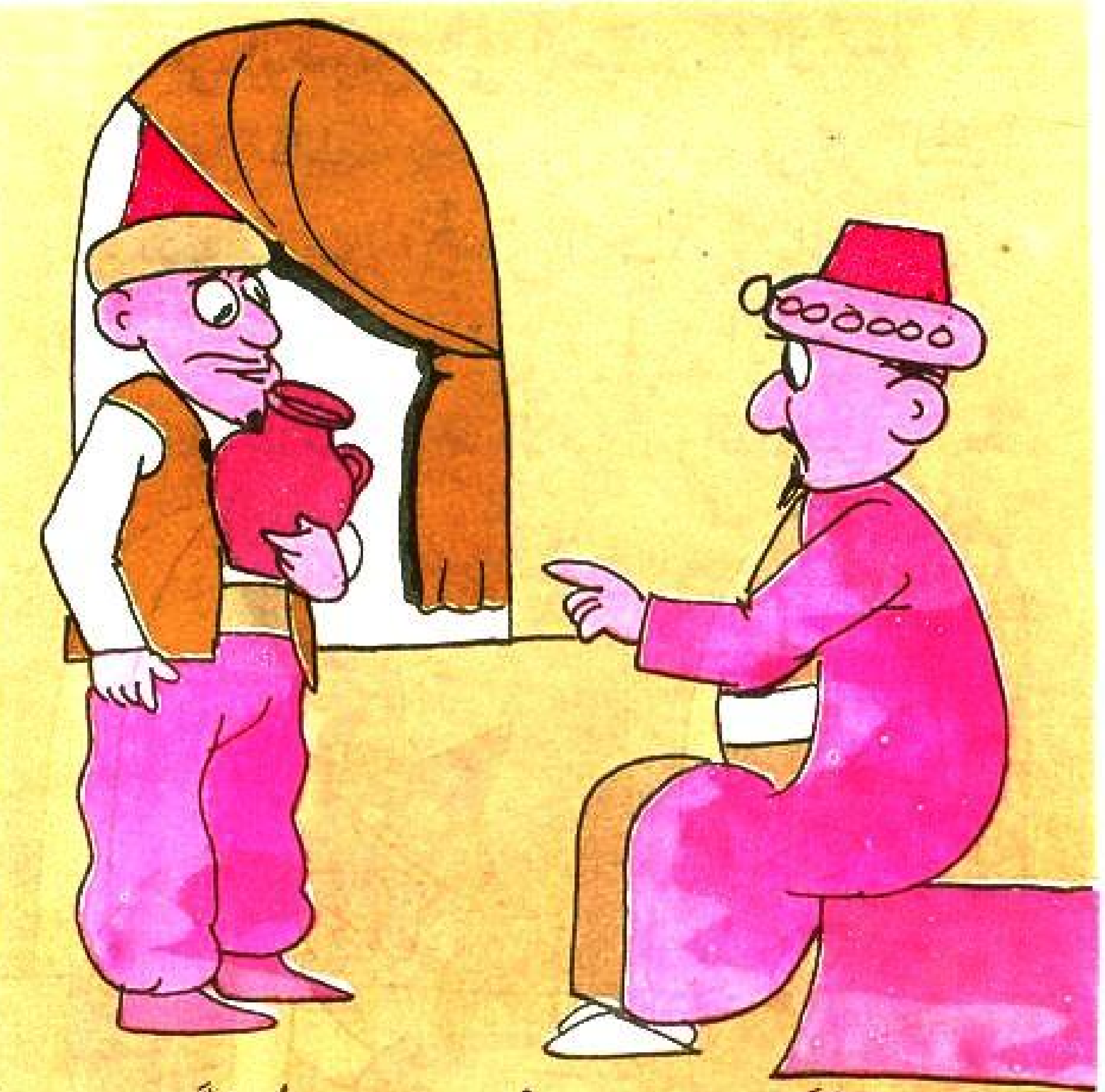




خَرَجَ جُحَا فِى مَلَابِسَ أَنِيقَةٍ مِنْ بَيْتِهِ ، وَسَارَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى قَصْرِ الْأَمِيرِ ، وَهُوَ يَحْمِلُ فِى يَدِهِ جَرَّةً ، فَلَمَّا وَصَلَ طَلَبَ مِنَ الْحَارِسِ أَنْ يُبْلِغَ الْأَمِيرَ عَنْ وُصُولِ مُطْرِبٍ .

دَخَلَ الحَارِسُ إِلَى الْأَمِيرِ ، وَكَانَ مَعَهُ بَعْضُ أَصْدِقَائِهِ ، فَأَبْلَغَهُ بِحُضُورِ مُطْرِبٍ يَرْجُو المُثُولَ بَيْنَ يَدَيْهِ : أَمَرَ الْأَمِيرُ الحَارِسَ بِأَنْ يَأْذَنَ لَهُ بِالدُّخُولِ والحُضُورِ إِلَى مَجْلِسِ الْأَمِيرِ .

دَخَلَ جُحَا ، وَحَيَّا الْأَمِيرَ ، والْحَاضِرِينَ مَعَهُ .



قَالَ الْأَمِيرُ لِجُحَا : هَلْ تَرَى يَارَجُلُ أَنَّ صَوْتَكَ جَمِيلٌ ، يُطْرِبُنَا .

قَالَ جُحَا فِي ـ ثِقَةٍ ـ : نَعَمْ ، وَلَمْ آتِ لِأُزْعِجَ مَوْلَايَ الْأَمِيرَ .

قَالَ الْأَمِيرُ : لَكِنْ ، قُلْ لِي : مَاذَا تَحْمِلُ مَعَكَ ؟

قَالَ جُحَا : هَذَا حَمَّامٌ صَغِيرٌ .

قَالَ الْأَمِيرُ ـ فِى دَهْشَةٍ ـ : مَاهَذَا ؟
قَالَ جُحَا : أَقْصِدُ جَرَّةً لُزُومَ الغِنَاءِ .
قَالَ الْأَمِيرُ : حَسَنٌ ، هَيَّا ! أَطْرِبْنَا .
وَضَعَ جُحَا فَمَهُ فِى الْجَرَّةِ ، وَرَاحَ يُطْلِقُ صَوْتَهُ ، وَيُغَنِّى : فَزِعَ الْأَمِيرُ ، والْحَاضِرُونَ ، وَقَالَ : خُذُوا مِنْهُ الْجَرَّةَ ، وَامْلَئُوهَا مَاءً ، وَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْجُنْدِ أَنْ يَضَعَ

يَدَهُ فِى الْمَاءِ ، وَيَضْرِبَهُ عَلَى وَجْهِهِ ، إِلَى أَنْ يَنْفَدَ الْمَاءُ بِالْجَرَّةِ ، فَرَاحُوا يَضْرِبُونَهُ عَلَى وَجْهِهِ ، كَمَا أَمَرَهُمُ الْأَمِيرُ ، وَجُحَا يَقُولُ : الْحَمْدُ لِلهِ ، الْحَمْدُ لِلهِ .

قَالَ الْأَمِيرُ : عَلامَ تَحْمَدُ اللهَ يَا رَجُلُ .

قَالَ جُحَا : أَحْمَدُ اللهَ ؛ لِأَنِّى لَمْ أُحْضِرْ مَعِى الْحَمَّامَ الْكَبِيرَ ، فَإِنَّ مَاءَهُ لَا يَنْفَدُ ، كَمَا نَفِدَ مَاءُ الْجَرَّةِ .

